ذي القرنين دراسة تفسيرية

رحاب حسين أحمد جاسم
Rehab.ahmed2202@cois.uobaghdad.edu.iq
أ.م.د. سناء عليوي عبد السادة
Sanaa.aluey@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية

الملخص

يتضمن هذا البحث دراسة تفسيرية (عن شخصية ذي القرنين) اعتمدت في دراستي على المنهج الوصفي و الاستقرائي حيث تناولت ترجمة ذي القرنين من خلال سبب نزول الآية التي ورد فيها ذكره ، واسمه ، وتعين نبوته ، والرحلات التي قام بها وبنائه السد لكي يحجب يأجوج ومأجوج عن القوم الذي استنجدوا به وأنهم لم يستطيعوا نقب هذا السد إلا قرب قيام الساعة وأن مكان هذا السد يبقى مجهولاً الى أن يأذن الله تعالى بخروجهم.

Dhul-Qarnayn – an explanatory study

Rehab Hussein Ahmed Jassim
Assistant Professor Dr.: Sana Aliwi Abdul Sada
University of Baghdad\College of Islamic Sciences

Abstract

This research includes an interpretive study (about the personality of Dhul-Qarnayn). The researcher relies in her study on the descriptive and inductive approach, as she addressed the translation of Dhul-Qarnayn through the reason for the revelation of the verse in which he was mentioned, his name, the determination of his prophethood, the journeys he undertook, and his building of the dam to block Gog and Magog from the people who sought his help, and that they were not able to dig through this dam except near the Day of Resurrection, and that the location of this dam remains unknown until God Almighty permits their exit.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين بشيراً ، ونذيراً، وداعياً وسراجاً منيراً وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين وعلى من سار على نهجهم الى يوم الدين . أما بعد:

تناولت في هذ البحث شخصية ذي القرنين مع بيان اسمه ولقبه وأعماله من خلال ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ففي القرآن الكريم بين قصة ذي القرنين أنه نهض بأعمال كبيرة حيث فتح مشارق الأرض ومغاربها وأنقذ القوم الذين عانوا من فساد يأجوج ومأجوج فقام سد منيعاً محكماً وأنهم لم يستطيعوا نقب هذا السد إلا قرب قيام الساعة وأن هذا السد يبقى مجهولاً حتى يأذن الله تعالى بخروجهم واعتمدت في بحثي على عدة من المصادر التفسيرية القديمة والحديثة مما يعطي للبحث قيمة علمية كبيرة

منهجي في البحث لقد قسمت البحث الى مبحثين وهو كالاتي :

المبحث الأول : سبب نزول الآية والتعريف بذي القرنين .

المبحث الثاني : نبوته واختلاف الآراء فيها والرحلات التي قام بها .

المبحث الأول

سبب نزول الآية والتعريف بذي القرنين

اولاً : سبب نزول الآية :

ذكر ذي القرنين بنص قرآني : قال تعالى : سمحوَيَسۡـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِۖ قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرًا إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا سجى سجالكَهف : تحمجمح . تخمجمحسحج

ورد ذكر ذي القرنين في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، وأتت تفاصيل قصته كما نعلم في سورة الكهف ، أما في السنة النبوية المطهرة فقد روى الطبري في تفسيره عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال أبو جعفر فيما أرى أنا، قال: { "بعَثت قريشٌ النضْرَ بنَ الحارثِ وعُقبةَ بنَ أبي مُعَيْطٍ إلى أحبارِ يهودَ بالمدينةِ، فقالوا لهم: سَلُوهم عن محمدٍ، وصِفُوا لهم صِفَتَه، وأخبِرُوهم بقولِه؛ فإنهم أهلُ الكتابِ الأولِ، وعندَهم علمُ ما ليس عندَنا من علمِ الأنبياءِ. فخرَجا حتى قدِما المدينةَ، فسألُوا أحبارَ يهودَ عن رسولِ اللهِ (ﷺ)، ووصَفُوا لهم أمرَه وبعضَ قولِه، وقالا: إنكم أهلُ التوراةِ، وقد جِئْناكم لتُخْبِرُونا عن صاحبِنا هذا. قال: فقالت لهم أحبارُ يهودَ: سَلُوه عن ثلاثٍ نأمُرُكم بهنَّ، فإن أخبرَكم بهنَّ فهو نبيٌّ مرسَلٌ، وإن لم يَفْعَلْ فالرجلُ متقوِّلٌ، فَرَوْا فيه رأيكم؛

سَلُوه عن فتيةٍ ذهَبُوا في الدهرِ الأولِ، ما كان من أمرهم؟ فإنه قد كان لهم حديثٌ عجيبٌ، وسَلُوه عن رجلٍ طوَّافٍ بلَغ مشارقَ الأرضِ ومغاربَها، ما كان نبؤُه؟"} ([1])

ويتضح مما سبق أن قريشاً أرادت أن تتأكد من نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وأله وسلم فأرسلوا عقبة بن معيط الى أحبار اليهود ليسألهم عن صفات النبي محمد صلى الله عليه وسلم لأنهم أهل كتاب سماوي ، فذكروا له أمر النبي محمد صلى الله عليه وأله وسلم وبعض قوله ، وطلبوا من عقبة أن يسأل النبي محمد صلى الله عليه وأله وسلم ، أو أن قريش تسأل النبي محمد صلى الله عليه وأله وسلم ، عن ثلاث أمور فأن أجاب عليها النبي صلى الله عليه وأله وسلم فهو نبي مرسل وكان من ضمن هذه الأمور التي سألوها اياه هي عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها، وعندما سألوا النبي عليه الصلاة والسلام هذه الأمور ؛ رد عليهم قائلاً أخبركم غداً عما سألتم عنه ، ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدثه الله ولا يأتيه جبريل عليه السلام فحزن رسول الله من مكث الوحي ثم نزلت سورة الكهف التي ذكر فيها ذي القرنين وجواب ما سألو عنه ([2])

ثانياً : من هو ذي القرنين :

ذكر أهل السير والأخبار أقوالاً متعددة في أسم ذي القرنين ومن ما ذكره أبن الجوزي[3]*ط في تسميته أقولٍ أربع ([4]):

الاول: اسمه عبد الله او عبد الله بن الضحاك والثاني: اسمه الاسكندر بن قيصر و الثالث : اسمه عياش والرابع : اسمه الصعب بن جابر بن القلمس

[1]) جامع البيان عند تفسير آي القرآن ، المؤلف : ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٢٢٤ . ٣١٠ هـ) توزيع دار التربية والتراث . مكة المكرمة ، ص، ب ٧٧٨٠ ، الطبعة بدون تاريخ نشر ، سورة الكهف ٩٢ ، ج ١٥ ـ ص ١٤٣ .

[2]) ينظر : الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، عبد الرحمن بن ابي بكر جمال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ) الناشر دار الفكر بيروت ، دون تحقيق ، ج ٥ ـ ص ٣٥٧ .و التفسير البسيط ابو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي ، النيسابوري ، الشافعي (ت ٤٦٨ هـ) المحقق أصل تحقيقه في ١٠ رسالة دكتوراه بجامعة الامام محمد بن سعود ثم قامت لجنة من الجامعة بسبكه وتنسيقه الناشر عمادة البحث العلمي – جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الطبعة الاولى ١٤٣٠ هـ ، ج ١٤ / ص ١٤٣ و التحرير – والتنوير ، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد ، المؤلف محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ٣٩٣ ١هـ)، الناشر / الدار التونسية للنشر – تونس ، السنة النشر ١٩٨٤ هـ سورة الكهف الآية (١٨) :الآيات ٩٢ الى ٩٨ ج ١٦ ص / ٣٣ .

[3] *) ابن الجوزي : أبي الفرج عبد الرحمن بن علي القريشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي الفقيه الأصولي الواعظ . طبقات المفسرين للداودي ، محمد بن علي بن أحمد ، شمس الدين الداوودي المالكي (ت ٩٤٥هـ) الناشر دار الكتب العلمية بيروت ، ، ج ٢ ـ ص ٣٨٠ .

[4]) ينظر: زاد الميسر في علم التفسير ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧ هـ) المحقق عبدالرزاق المهدي ، الناشر دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة الأولى : ١٤٢٢هـ ج ٣. ص١٠٥. و التبصرة لأبن الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، الطبعة الأولى : ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ ،ج ١ ـ ص١٦٨ .

ووقفت على بعض المصادر فوجدت ان القرطبي ذكر اختلافاً في اسمه منها اسمه الاسكندر الملك اليوناني المقدوني ومنها ما وافق قول البعض أنه اسمه الصعب بن ذي يزن الحميري من ولد وائل بن حمير ومنها اسمه الصعب بن ذي مراثد ومنها انه اسمه هرمس و هرديس وكذلك مرزبان بن مرزبة ، وقيل أنه مصعب بن عبد الله ، وقيل أنه الصعب بن قرين بن الهمال ، وقيل أنه الصعب بن الرائش ، وقيل أنه الصعب بن جابر ، وقيل أنه الصعب بن ذي مراثد

([1]). ورجح ابن حجر يؤخذ من اكثر هذه الشواهد اسمه الصعب ([2]). ، أما الشيخ الشعراوي (رحمه الله) ذهب الى أن ذي القرنين هل هو قورش أو الإسكندر الأكبر أو غيرهما ؛ نقول أن هذا لا يعنينا ، بل ما يعنينا هو أن نلتفت إلى أن ذي القرنين هو أنسان مكنه الله تعالى في الأرض([3])

ثالثاً: أختلاف العلماء في سبب تسميته بذي القرنين على أقوال عدة منها :

القول الأول : ذهب الفخر الرازي : انه ذكروا في تسمية ذي القرنين اقوال عدة منها :

١ . سمي بذي القرنين لأنه أنقرض في وقته قرنان من الناس ٢ . أو كان على رأسه ما يشبه القرنين، أو ان لتاجه قرنان أو صفحتا رأسه من نحاس أو أن له ظفيرتان ([4]).

٣ـ وقيل ان الله تعالى سخر له النور والظلمة فإذا سار يهديه النور من أمامه ، وتمده الظلمة من ورائه ، ويجوز ان يلقب بذلك لشجاعته كما يسمى الشجاع كبشاً كأنه ينطح أقرانه ، او لأنه رأى في المنام كانه صعد الفلك وتعلق بطرفي الشمس وقرنيها وجانبيها فسمي ذي القرنين أو لأنه دخل النور والظلمة أو لأنه بلغ قرني الشمس مشرقها

[1]) ينظر: ولأحكام القرآن للقرطبي ج ١١ ـ ص ٤٦ . معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي ، محي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ) المحقق حققه وخرج احاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش الناشر دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة الرابعة , ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م، ج ٥ ـ ص ١٩٨ . والروض الأنف في شرح السنة النبوية لأبن هشام، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي(ت: ٥٨١هـ) المحقق : عمر عبد السلام السلامي ،الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت ، ج ٣ ـ ١٣٨ ،

[2]) ينظر فتح الباري لابن حجر ، كتاب احاديث الانبياء ، ج ٦ / ص٣٨٥ .

[3]) ينظر : تفسير الشيخ الشعراوي – خواطر ، محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ) الناشر: مطابع أخبار اليوم، ج ١٦. ص ٥٥١.

[4]) ينظر: مفاتيح الغيب – التفسير الكبير المؤلف ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦ هـ) الناشر دار احياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٢٠ هـ سورة الكهف ١٨ الآيات ٩٦ – الى ٩٨ ، ج ٢١ /ص ٤٩٩ . و بحر العلوم ، المؤلف : ابو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣ هـ) دون طبعة ، دون نشر ، ج ٢ . ص ٣٥٩.

ومغربها أو لأنه ملك الروم والفرس , او لأنه طاف قرني الدنيا؛ اي بشرقها وغربها وبهذه الأقوال ذهب اغلب أهل التفسير([1])

القول الثاني : قيل أنه سمي ذي القرنين لأنه بلغ المشارق والمغارب من حيث يطلع قرن الشمس ويغرب ، ولعل هذا هو الأقرب الى الصواب ، بلغ المشارق والمغارب ، والدليل على هذا ما ذكر الله تعالى وبينه من أنه بلغ مطلع الشمس ومغربها ([2])

وعليه لم يصرح القرآن الكريم ولا السنة النبوية المطهرة باسم ذي القرنين لأن أخذ العبرة هو الهدف الأسمى من ذكر قصته وأخذ العبرة غير مرتبط بمعرفة الاسم .

المبحث الثاني

نبوة ذي القرنين واختلاف الآراء فيها والرحلات التي قام بها

اولاً : نبوة ذي القرنين واختلاف آراء العلماء في نبوته

لم يذكر القرآن الكريم بنص صريح أن ذي القرنين كأن نبياً أم لا ولهذا فقد أختلف العلماء في تعين نبوة ذي القرنين على رأيين ([3]):

الرأي الأول : انه نبي من الأنبياء.

الرأي الثاني : انه كان عبداً صالحا ولم يكن نبياً.

الرأي الأول : انه نبي من الأنبياء بدليل :

١ــ ان الله تعالى مكنه في الأرض، والأولى حمله على التمكين في الدين والتمكين الكامل في الدين هو النبوة ، و أعطاه الله من كل شيء سبب ، ومن جملة الاشياء النبوة فأن الله تعالى أعطاه في النبوة سببا، وقوله تعالى: سمح قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا ٨٦سجى سجالكَهۡف : تمجمجسجح فقد يرد سؤلاً هل قال الله

[1]) ينظر: معاني القرآن وإعرابه المؤلف إبراهيم بن السري بن سهل ابو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١ هـ) المحقق عبد الجليل عبده شلبي ، الناشر عالم الكتب . بيروت الطبعة الاولى ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م ، ج ٣ . ص٣٠٨ ومفاتيح الغيب ، للفخر الرازي ، و معالم التنزيل للبغوي ، ج ٣ ـ ص ٢١٢ ج ٢١ ـ ص ٤٩٤ و الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) ،دون تحقيق ، دون طباعة ، ، ج ٢ ـ ص ٧٤٣ و مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي ، ج ٢ ــ ص٣١٦ و. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير ، المؤلف شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧) الناشر : مطبعة بولاق (الأميرية). القاهرة ، عام النشر: ١٢٨٥ . (د.ط) ، ج ٢ ـ ص ٤٠١ .

[2]) ينظر: شرح تفسير أبن كثير ، المؤلف عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي ، مصدر الكتاب / دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الاسلامية http://www.islamweb.net ١٩/٧/٢٠٢٤ ج ٦٥ / ص ٣ . ، ص٤ و والأساس في التفسير، سعيد حوى (ت ١٤٠٩) الناشر دار السلام القاهرة (دون تحقيق) الطبعة السادسة ١٤٢٤ هـ ج ٦ / ص ٢٢٣ .

[3]) ينظر: التفسير الكبير ، الفخر الرازي ، ج ٢١ ـ ص ٤٩٤ . و التحرير والتنوير ، أبن عاشور ، ج ٤٢ ـ ص ٢١١ . و تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ،(ت: ١٣٧٩هـ) المحقق : عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى : ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠ م ، ص ٤٨٥ .

تعالى هذا القول لذي القرنين مباشر أو عن طريق نبي؟ ذهب عبدالله بن عمروا بن العاص الى الجزم بنبوة ذي القرنين ، وجزم بهذا القول ايضاً الحافظ ابن حجر وذهب الى ان ظاهر القرآن يؤيد نبوة ذي القرنين ، والذي يتكلم الله معه لابد ان يكون نبياً ([1])، وإما في قوله تعالى :سمح قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِسجى ، وهذه الآية من أقوى الشواهد الذي أستدل بها المفسرون على نبوته ، وقالوا ان أمر الله عز وجل لا يعلم إلا عن طريق الوحي وهو لا يجوز إلا على الأنبياء وأستدل بعض المفسرين ان هذه الآية من الأدلة الظاهرة على نبوته لأن الذي يتكلم الله معه من غير واسطة أو بواسطة الوحي فهو يدل على أنه كان نبي من الأنبياء وحمل هذا اللفظ أن المرد أنه خاطبه على ألسنة بعض الأنبياء فهو عدول عن الظاهر ([2]) الرأي الثاني : ان ذي القرنين كان عبداً صالحاً ولم يكن نبياً:

ذهب الشيخ القاسمي الى ضعف الأدلة الواردة في نبوة ذي القرنين ؛لأن أثباتها يحتاج الى تنصيص، وتخصيص أما تعمق الجري وراء العموميات لاستفادة فمثل ذلك فغير مقنع . وإما في قوله تعالى : سمح قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ سجى سجحالكَهۡف : تمحجمحسحج ، فالمراد من قوله تعالى قلنا إنها كناية عن تمكينه تعالى له منهم ، لأنه قول مشافهة ، وإلا لو كان كذلك لكان مخيراً منه تعالى وملقناً ما يفعل بهم ، فأنى يسوغ نقضه باجتهاد آخر([3]) وجاء في تفسير القرآن الكريم ما يوضح قصد الشيخ القاسمي من قوله:" فإذا كان الله تعالى مكنه منهم ، وكان من قبل قد قال له انت مخير ان تفعل هذا أو ذلك فكيف يسوغ له بعد ذلك ان يجتهد اجتهاداً ينقض هذا الحكم ، ولا يقال ان الأصل في أطلاق الحقيقة ، لأنا نقول به مالم يمنع منه مانع وللتنزيل الكريم اسلوب خاص عرفه في إمعان النظر في بديع بيانه "([4])

و عن أبي الطفيل ،قال: سئل سيدنا علي عليه السلام عن ذي القرنين فقال (" لم يكن نبياً ولا ملكاً ولكنه كان عبداً ناصح لله فنصحه فدعا قومه الى الله فضرب على قرنه

[1]) ينظر : مفاتيح الغيب للفخر الرازي ، ج ٢١ ـ ص ٤٩٥ و فتح الباري لابن حجر ، ج ٦ ـ ص٣٨٢

[2]) ينظر : مفاتيح الغيب للفخر الرازي ، ج ٢١ ـ ص ٤٩٥ و محاسن التأويل ، المؤلف محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢ هـ) المحقق محمد باسل عيون السود ، الناشر دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الاولى ١٤١٨ . ، القول في تأويل قوله تعالى : سورة الكهف ١٨ الآيات (٩٦ الى ٧٧) . ج ٧ / ص ٧٢ و الموسوعة القرآنية خصائص السور المؤلف جعفر شرف الدين ، المحقق عبد العزيز بن عثمان التويجري ، الناشر دار التقريب بين المذاهب الإسلامية ـ بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ ، ج ٢ ـ ص ١٦٣ .

[3]) ينظر: محاسن التأويل للشيخ القاسمي ، ج ٧ ـ ص ٧٢ .

[4]) تفسير القرآن الكريم ، لمحمد اسماعيل المقدم ، ج ٩٣ ـ ص٨ .

الأيمن فمات فأحياه الله ، ثم دعا قومه الى الله فضرب على قرنه الأيسر فمات فأحياه الله فسمي ذي القرنين") ([1]). و ذهب أغلب المفسرون الى أن ذي القرنين لم يكن نبياً ولا ملكاً ولكنه عبداً صالحاً ومسلماً عادلاً ملكه الله تعالى أرضه وألبسه الهيبة وأعطاه العلم والحكمة والشجاعة ويسر له اسباب الملك والسلطان والفتح والعمران وكل ما يحتاج اليه للوصول الى غرضه من اسباب العلم والقدرة والتصرف و الإلهام القلبي و ذكره الله تعالى في كتابه العزيز وأثنى عليه بالعدل وأنه بلغ المشارق والمغارب وسار فيه بالعدل التام والسلطان المؤيد المنصور ([2]).

وهذا ما نميل إليه لأنه الأقرب الى الصواب كما تبين بالأدلة والنصوص .

ثانياً : الرحلات التي قام بها ذي القرنين

الرحلة الاولى : شق ذي القرنين طريقه نحو المغرب كما في قوله تعالى: سمح حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٖ حَمِئَةٖ سجحالكَهۡف : تمحجمحسحج وصل الى منتهى الأرض المعمورة في زمنه من جهة المغرب وجدها تغرب في عين حمئة في نظره انه رآها عند غروبها ، وكأنها تغرب في عين مظلمة ومن المعتاد لمن كان بينه وبين أفق الشمس ماء فأنه يراها كأنها تشرق منه وتغرب منه كما ان الذي يكون في ارض ملساء واسعة يراها تطلع من الأرض وتغيب فيها ([3]) وفي الحقيقة أن ذلك هو نهاية مدرك البصر وتغرب في عين حمئة أي كأنها تسقط في تلك العين فتغمرها وإنما هو خبر عن الغاية التي بلغها ذي القرنين في مسيره حتى لم يجد وراها

[1]) المصنف في الأحاديث والأثار ، المؤلف : ابو بكر محمد بن ابي شيبة الكوفي العبسي (ت ٢٣٥هـ) الناشر:(دار التاج لبنان ، مكتبة الرشد ـ الرياض ، مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة)(د ـ تحقيق) الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٩٨ م ، كتاب الفضائل ، ما ذكر في ذي القرنين ، رقم الحديث : ٨١٩١٤ ، ج ٦ ، ص ٣٤٦. حكم الحديث : قال الحافظ ابن حجر العسقلاني اسناده صحيح .

[2]) ينظر مفاتيح الغيب للفخر الرازي ج ٢١ ، ص ٤٩٤و- البداية والنهاية ، أبو الفداء أسماعيل بن عمر بن كثير القريشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) المحقق : علي شيري ، الناشر دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م ، كتاب اخبار الماضين ، ذكر أمتي يأجوج ومأجوج وصفاتهم ، ج ٢/ص١١٢+ ٣٠٧ . و التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، المؤلف : محمد سيد طنطاوي ، الناشر دار نهضة مصر، للطباعة والنشر والتوزيع , الفجالة – القاهرة ، الطبعة الاولى ١٤ فبراير ١٩٩٨ تفسير سورة الكهف (١٨) : الآيات ٩٩ الى ١٠٢ ، ج ٨ / ص ٥٧٠ .و صفوة التفاسير ، (د.ت ، و) المؤلف محمد علي الصابوني ، (دون تحقيق) الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع . القاهرة ، الطبعة الاولى ١٤١٧ هت ١٩٩٧ م ج ٢ / ص ١٨٧.١٨٨

[3]) التفسير الوسيط للطنطاوي ، ج ٨ ـ ص ٥٧١ .

مسكاً فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين وكذلك يتراءى غروب الشمس لمن كان في البحر وهو لا يرى الساحل كأنها تغيب في البحر والله تعالى اعلم ([1]) فوجد هناك قوماً فدعاهم الى عبادة الله تعالى وكان مكلفا بذلك من غير تحديد وسيلة التكليف فترك الله تعالى له حرية المعاملة بهؤلاء القوم وخيره بين تعذيبهم وبين الاحسان إليهم اما ان تقتلهم ان لم يدخلوا في الإقرار بتوحيد الله الاسلام وإما ان تعفوا وتصفح عنهم وقيل تأسرهم فتعلمهم الهدى وتبصرهم الرشاد ([2]) وكان المبدأ الذي سار عليه فيهم أنه أتخذ سياسة العدل التي تورث التمكين في الحكم والسلطان وفي قلوب الناس الحب والتكريم للمستقيمين ، فالمؤمن المستقيم يجد الكرامة والود والقرب من الحاكم ورعاية مصالحه وتيسير اموره ، وادخاله الرعب في قلوب اهل الفساد والظلم اي المعتدي المتجاوز للحد الذي يريد الفساد في الارض فيجد العذاب الرادع من الحاكم في الحياة الدنيا ثم يعود الى ربه يوم القيامة ليجد العقوبة الأشد بما اقترفت يداه في الحياة الدنيا ([3]) والظاهر انهم كفار او فساق او فيهم شيء من ذلك لانهم لو كانوا مؤمنين لم يرخص في تعذيبهم فأتخذ ذو القرنين فيهم من السياسة الشرعية ما استحق به المدح والثناء لتوفيق الله تعالى له لذلك فجعل هؤلاء القوم قسمين فمن آمن وعمل صالحاً له الجنة والحالة الحسنة عند الله جزاء يوم القيامة ونحسن اليه ونلطف اليه بالقول ونيسر له المعاملة واما من ظلم تحصل له العقوبتان

عقوبة الدنيا وعقوبة الاخرة ؛ وهذا يدل على انه من الملوك الصالحين والاولياء العادلين العالمين وافق مرضاة الله في معاملة كل احد بما يليق بحاله ([4]).

[1]) شرح السنة ، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦ هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط (ت ١٤٣٨ هـ)- محمد زهير الشاويش (ت ١٤٣٤ هـ) الناشر: المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م ، ج ١٥ ـ ص ٩٦ .

[2]) و ينظر : جامع البيان للطبري ، ج ١٥ ـ ص ٣٧٩ و معالم التنزيل للبغوي ، ج ٤/ ص٥٥٨ الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، للثعلبي ،ج ٦ ـ ص ١٩١ ومباحث في التفسير الموضوعي ، المؤلف مصطفى مسلم ، الناشر : دار القلم ، الطبعة الرابعة ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م ص ٣٠٤

[3]) ينظر: والجامع لأحكام القرآن ، للطبري ، ج ١٥ ـ ص٣٧٩ والتفسير البسيط للواحدي ، ج ١٤ ـ ص ١٣٤. و ومباحث في التفسير الموضوعي ، المؤلف مصطفى مسلم ، الناشر : دار القلم ، الطبعة الرابعة ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م ص ٣٠٥

[4]) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، لعبد الرحمن السعدي ص ٤٨٥ . والتفسير الوسيط للطنطاوي ، ج ٨ ـ ص ٥٧١ .

الرحلــة الثانيــة : رحلتـه الـى المشـرق ، عنـدما رحـل الـى جهـة المشـرق وجـد ذي القـرنين الشـمس تطلـع علـى قـوم لـيس بيـنهم وبينهـا سـترا والسـتر هـو الحـاجز بـين شـيئين أي يحميهم مـن الحـر والبـرد فكـانوا فـي مكـان لا يسـتقر عليـه بنـاء وذلـك ان ارضـهم كانـت لا شـجر فيهـا ولا جبـل ولا تحتمـل بنـاء فيسـكنون البيـوت فكـانوا إذا طلعـت علـيهم الشـمس نزلـوا فـي المـاء وربمـا يكـون مـنهم مـن يـدخل فـي البحـر أو النهـر ومـنهم مـن يـدخل فـي السـرب فكـانوا يكونـون اسـراب*[١] حتـى اذا زالـت الشـمس عـنهم خرجـوا ، فيتراعـون كمـا تتراعـى البهـائم ([٢]) والـى هـذه الأقـوال ذهـب اغلـب المفسـرين ووقفـت علـى بعـض المصـادر فوجـدت الشـيخ الشـعراوي أضـاف وصـفاً آخـر لحـالهم ذهـب الـى أن هـؤلاء القـوم مـن المبتـدئين الـذين يعيشـون عـراة كـبعض القبائـل فـي وسـط أفريقيـا مـثلاً وهـؤلاء قـوم نسـميهم ضـاحون بمعنـى لـيس عنـدهم مـا يحميهم مـن حـر الصـيف وبـرودة الشـتاء فمثـل هـؤلاء القـوم يعطـيهم الله تعـالى فـي جلـودهم مـا يعوضـهم عـن هـذه الأشـياء التـي يفتقـدونها فتـرى فـي جلـودهم مـا يمـنحهم الـدفء فـي الشـتاء والبـرودة فـي الصـيف ([٣]) وهـم يعيشـون فـي عيشـة بدائيـة فلـم يعرفـوا بنـاء البيـوت التـي تحميهم وتحجـبهم عـن الشـمس إمـا لعـدم اسـتعدادهم فـي المسـاكن وذلـك لزيـادة همجيـتهم وتوحشـهم وعـدم تمـدنهم ، وأمـا لكـون الشـمس لا تغـرب عـنهم دائمـا كمـا يوجـد ذلـك فـي شـرقي افريقيـا الجنـوبي فوصـل ذي القـرنين الـى موضـع أنقطـع عـنهم علـم اهـل الارض فضـلاً عـن وصـوله اليـه بأبـدانهم فكـل هـذا بتقـدير الله لـه وعلمـه أي احاطـه الله بمـا عنـده مـن الأخبـار و والاسـباب العظيمـة والعلم اينما توجه وسار ([٤])

[١] *) معنى السرب : المفر والذهاب في حدور، السرب : المكان المنحدر كما يقال انسربت الحية الى حجرها ، وسرب الماء من السقا ، أو أنه مسلك في خفية أو أنه مسلك ممتد منحدر، وقيل أيضاً أنه بيت تحت الأرض لا منفذ له وهو الوكر ، والوكر : يكون عش لطائر في شجر أو جبل أو غيرها . ينظر : المفردات في غريب القرآن ، المؤلف أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت: ٥٠٢ هـ) المحقق صفوان عدنان الدوادي ، الناشر دار القلم ، الدار الشامية ـ دمشق

بيروت ، الطبعة الاولى ـ ١٤١٢ هـ ، كتاب السين ، سرب ، ص ٤٠٥. و اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر ، ج ٢ ـ ص٥٢ . والقاموس المحيط للفيروزآبادي ، ص ٤٩٤ .

[٢]) ينظر: جامع البيان لطبري ، ج ١٨ . ص ١٠٠و الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ، ج ١١ ـ ص ٥٤ ومعالم التنزيل للبغوي ، ج٥ . ص ٢٠٠ و فتح القدير المؤلف محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠ هـ) الناشر دار أبن كثير ، دار الكلم الطيب ـ دمشق بيروت الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ، ج ٣ ـ ص٣٦٥ . وا لباب التأويل في معاني التنزيل ، المؤلف علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن المعروف بالخازن (ت ٧٤١ هـ) تصحيح محمد علي شاهين ، الناشر دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ ، ج ٣ ـ ص ١٧٦ .

[٣]) ينظر : تفسير الشعراوي ـ خواطر ، ج ١٤ ـ ص ٩٨٦ .

[٤]) ينظر : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، للسعدي ، ص ٤٨٦ .

الرحلــة الثالثــة : ان ذي القـرنين سـلك طريقـاً اخـر فـي الارض فوصـل الـى السـدين وهمـا جـبلان شـاهقان بينهمـا ثغـرة (مضـيق) يخـرج منهـا يـأجوج ومـأجوج ذكـر الله تعـالى فـي سـورة الكهـف ان ذي القـرنين فـي طوافـه فـي الارض بلـغ السـدين فوجـد مـن دونهمـا قومـاً لا يكـادون يفقهـون قـولا فشـكوا لـه مـن الضـرر الـذي لحـق بهـم مـن يـأجوج ومـأجوج وطلبـوا منـه ان يقـيم بيـنهم وبـين هـؤلاء القـوم سـداً بـين الجبلـين يمنـع عـنهم فسـادهم فأسـتجاب لطلـبهم ([1]) لا يكـادون يفقهـون قـولا وذلـك لاسـتعجام كلامهـم وبعـدهم عـن النـاس اي انهـم لا يعرفـون شـيئا مـن قـول غيـرهم فلغـتهم مخالفـة للغـات العـالم المعروفـة فهـؤلاء العـالم يتكلمـون بلغـة غريبـة لانقطـاع اقـاليمهم عـن الاقـاليم المعروفـة فـلا يوجـد مـن يسـتطيع افهـامهم مـراد الملـك ولا هـم يسـتطيعون الافهـام ويجـوز ان يكـون المعنـى انهـم قـوم متوغلـون فـي البـداوة والبلاهـة فـلا يفهمـون مـا يقصـده مـن يخـاطبهم ولقـد فهـم ذو القـرنين كلامهـم بمـا أعطـاه الله تعـالى مـن الأسـباب العلميـة مـا فقـه بـه ألسـنة هـؤلاء القـوم وفقههـم وراجعهـم وراجعـوه ، وقيـل كلـم عـنهم متـرجم ([2])، وقيـل لا يكـادون بمعنـى لا يفهمـون مـا يقـال لهـم ألا بمشـقة وجهـد وصـعوبة أي لا يقربـون مـن الفهـم فهـم يفهمـون مـن بـاب أولـى، ومـع ذلـك كـان بيـنهم كـلام وإشـارة ولغـة وفَهِـم كـل مـنهم علـى الآخـر ، فـإن اختلفـت اللغـات بـين البشـر لأن كـل جماعـة تواضـعوا علـى لغـة خاصـة بهـم ومـع ذلـك فـأن لغـة الإشـارة تبقـى لغـة عامـة يتفـق عليهـا الجميـع فمـثلاً عنـدما تشـير برأسـك هكـذا تعنـي نعـم فـي كـل اللغـات أذن الدلالـة فـأن الإشـارة لغـة عالميـة وعامـة ([3]) بعـد أن شـكو لـذي القـرنين فسـاد يـأجوج ومـأجوج فـي الأرض عرضـوا عليـه أن يعطـوه خراجـاً أي اجـراً عظيمـاً انهـم ارادوا ان يجمعـوا لـه مـالاً يعطونـه اياه اذا بنـى بيـنهم وبـين هـؤلاء القـوم السـد ليتخلصـوا مـن شـرورهم إلا ان ذي القـرنين رفـض هـذا العطـاء ؛ فقـال لهـم أن الله تعـالى أعطـاني مـن الملـك والتمكـين خيـر ممـا تجمعونـه لـي او خيـر مـن السـد الـذي

[1]) ينظر: شرح تفسير ابن كثير للراجحي ج ٦٤ ص ١ .

[2]) ينظر : معالم التنزيل للبغوي ، ج ٥ ـ ص ٢٠٢ ، و التحرير والتنوير لابن عاشور ج ١٦ / ص ٣١ و باب التأويل للخازن ، ج ٣ ـ ص ١٧٧ ، و الكشف والبيان ، التحرير والتنوير لابن عاشور ج ١٦ / ص ٣١ للثعلبي ، ج ١٧ ــ ص ٢٦٧ . و كتاب الشيخ عبد الرحمن السعدي وجهوده في توضيح العقيدة ، المؤلف عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر أصل الكتاب رسالة ماجستير للمؤلف ، الناشر مكتبة الرشد ، الرياض . المملكة العربية السعودية ، دون طبعة ، ص ٢٥٤ .

[3]) ينظر: ٠٧١ . والتفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، وهبة الزحيلي ، الناشر دار الفكر دمشق سوريا ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ١٩٩١م ، ج ١٦ ص ٢٦ و تفسير مجمع البيان ، المؤلف الشيخ الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) تحقيق وتعليق لجنة من العلماء والمحققين الأخصائين ، الطبعة الأولى ١٤١٥ ــ ١٩٩٥ م ، ج ٦ ــ ص ٣٨٧ ، والباب في علوم الكتاب ، لأبن عادل الدمشقي ، ج ١٢ ــ ص ٥٦٢ .و تفسير الشعراوي ـ خواطر ، ج ١٥ ــ ص ٠٧١

سألتموه ([١]) ،فقال لهم فأعينوني بقوة المراد بالقوة : بمعنى قوة بدنية ، والعمال وأدوات البناء لا بقوة مالية لأنه عنده من الأموال الشيء العظيم فقال أجعل بينكم وبينهم ردماً يعني اكبر مما سألوه هم سألوا سداً ، ولكنه قال ردماً ، لأنه الردم اشد صلابة وقوة من السد ([٢]). فطلب منهم ان يساعدوه ببناء هذا الردم فبدأ بالعمل فقال لهم أتوني زبر الحديد زبر الحديد*[٣] يعني القطع الضخمة من الحديد فجمعوا الحديد والحطب وحفروا له الأساس حتى بلغ الماء وجعل الاساس من الصخر والنحاس المذاب والبنيان من زبر الحديد بينها الحطب والفحم ، وأخذ يبني شيئاً فشيئاً حتى جعل ما بين جانبي الجبلين من البنيان مساوياً لهما في العلو ([٤])فقال لعمالهِ أنفخوا بالآلات على زبر الحديد التي وضعت بين الجبلين ففعلوا وما زالوا على ذلك حتى صار كالنار اشتعالاً وتوهجاً فصب النحاس المذاب على الحديد المحمى فدخل في خلال الحديد مكان الحطب لان النار اكلت الحطب حتى لزم الحديد النحاس فأختلط وألتصق بعضه ببعض وسد الفجوات التي بين الحديد وصار جبلاً صلداً ([٥]). ولما أكمل عمله واحكمه ما اسطاع *يأجوج ومأجوج وغيرهم ان يظهروه بمعنى : يعلوا عجزوا عن تسور السد والصعود عليه لعلوه وملاسته وما استطاعوا له نقبا وكما عجزوا عن خرقه والنفوذ منه لسمكه وصلابته أي ان العلو عليه اصعب من نقبه لأرتفاعه وصلابته والتحام بعضه ببعض حتى صار سبيكة واحدة من حديد ونحاس في علو الجبل ([٦]).

الفرق بين اسطاعو و استطاعوا : "لأن استطاعوا تحتاج الى جهد لنقب السد أما اسطاعوا ' فهي للصعود على ظهره وبالتأكيد أن أحداث نقب في السد المصنوع من

[١]) ينظر :جامع البيان للطبري ، ج ١٥ / ص ٤٠٣ . و كتاب تفسير القرآن العظيم لابن كثير جزء ٥ / ص ١٧٦ زهرة التفاسير ، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت : ١٣٩٤ هـ) الناشر دار الفكر العربي (دون تحقيق) (د . ط)، ج ٩ ـ ص ٥٨٨ .

[٢]) ينظر : جامع البيان للطبري ج ١٥. ص ٤٠٣ .و من وحي القرآن ، المؤلف السيد محمد حسين فضل الله (دام ظله) الناشر: دار الملاك للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت لبنان ، الطبعة الثانية ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨ م ، ج ١٤ ـ ص ٣٩٠ . و زهرة التفاسير ، محمد أبو زهرة ج ٩. ص ٥٨٨.

[٣] *) معنى زبر جمع مفردها زبرة أي بمعنى القطعة الضخمة أما زبر الحديد القطع الضخمة من الحديد. ينظر لسان العرب ، ابن منظور ، ج ٤ ـ ص ٣١٦ .

[٤]) ينظر / كتاب تفسير المراغي ج ١٦ / ص ١٩ . السراج المنير ،الخطيب الشربيني ج ٢ . ٤٠٦

[٥]) ينظر : تفسير المراغي ، ج ١٦ . ص ١٩ ، جامع البيان للطبري ، ج ١٥ . ص٤٠٧ .و السراج المنير ، الخطيب الشربيني ، ج ٢. ص٤٠٦ . . و كتاب من وحي القرآن لسيد محمد فضل الله ، ج ١٤ ـ ص ٣٩٠ .

[٦]) ينظر : نظم الدرر في تناسب الآيات والسور المؤلف إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن ابي بكر البقاعي (ت ٨٨٥ هـ) ، دون تحقيق ، الناشر دار الكتب الإسلامي القاهرة ، ج ١٢ / ص ١٣٨ + ١٣٩ . و / مختصر تفسير ابن كثير لمحمد علي الصابوني ، ج ٢ ، ص ٤٣٦ .

الحديد والنحاس أشد من الصعود على ظهره ويستغرق وقتاً أطول فحذف من الفعل الذي مدته أقل وذكر في الحدث الممتد "([1]) وقد حكى ابن خرداذبه (*[2])عن سلام الترجمان الرحال الذي ارسله الخليفة العباسي الواثق بالله الى سد يأجوج ومأجوج حتى رآه وبين أن ارتفاعه مد البصر وأنهم لو احتالوا ببناء درج من جانبهم او وضع تراب حتى يظهروا عليه لم ينفعهم ذلك لا نه لا حيلة لهم على النزول من الجانب الاخر ويؤيده أنهم يخرجون في آخر الزمان بنقبه لا بظهوره ([3]).كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انه فتح منه مثل حلقة على قدر تحليق اجتماع السبابة والإبهام ويدل عليه حديث زينب أبنه جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم "دخل عليها يوماً فزعاً يقول : (("لا إله إلا الله ويلٌ للعرب من شر قد أقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بأصبعيه الابهام والتي تليها ")) ([4])

قال ابن كثير : "ان ذي القرنين بنى السد على يأجوج ومأجوج من الحديد، والنحاس وساوى به الجبال الصم الشامخات الطوال فلا يعرف على وجه الارض بناء أجل منه ولا انفع للخلق منه في امر دنياهم"([5]).

ثم اشار ذو القرنين بعد انجازه السد الى امرين :

الاول : وجه فكرهم أن هذا العمل رحمة من الله سبحانه وتعالى ونعمة منه اجراها على يده وهذا يدل على كونه مؤمناً متواضعاً شاكراً لله تعالى _ فلم يغتر بإنجازه لهذا العمل ولم يفتخر به بل نسبه إلى الله سبحانه وتعالى وقال هذا السد رحمة من ربي على القانطين عنده . لأمنهم من شر من سد عليهم به ، ورحمة على غيرهم لسد الطريق عليهم ([6])وأنه لم يبنِ هذا السد

[1]) كتاب أسرار البيان في التعبير القرآني ، المؤلف فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي حفظه الله ، ص ١١ .

[2]*) أبن خرداذبة : عبيد الله بن أحمد بن خرداذبة ويكنى ابا القاسم [ويقال عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة] وقيل كان مجوسياً وعني هو بالكتابة وكان راوية للأخبار وله تصانيف منها : المسالك والممالك و الندامى والجلساء و واللهو والملهى والطبيخ والشراب . وقيل كان يأتي في تصانيفه من الغرائب . ينظر: كتاب الميزان ، المؤلف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٧٧٣ . ١٤٧ هـ) الناشر : دار البشائر الإسلامية بيروت ـ لبنان الطبعة ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م ، ج ٥ ـ ص ٣١٧ .

[3]) ينظر : المسالك والممالك ، المؤلف أبو القاسم عبيد الله المعروف بأبن خرداذبة (ت : نحو ٢٨٠ هـ) الناشر دار صادر أفست ليدن بيروت ، عام النشر : ١٨٨٩ . دون طبعة ، ص ١٦٣ . ونظم الدرر للبقاعي ، ج ١٢ . ص ١٣٩ . السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير للشربيني الشافعي ، ج ٢ . ص٤٠٦ .

[4]) كتاب الفتن ، صحيح البخاري ، باب يأجوج ومأجوج رقم الحديث ٧١٣٤ ، ج ٩ ، ص ١٦٩ .

[5]) البداية والنهاية ، لابن كثير ، كتاب اخبار الماضي ذكر امتي يأجوج ومأجوج وصفاتهم ، ج ٢ / ص ١٣٢

[6]) ينظر : محاسن التأويل للقاسمي ج ٧ ، ص ٦٧ .

بنفسه وإنما علمهم كيف يكون البناء ، حتى يقوموا به بأنفسهم متى ارادوا ولا يحتاجون اليه فعلمهم واحسن اليهم احساناً لا ينتهي ([1]).

الثـــاني: ان لكـل شـيء أجـلا حتـى الأبنيـة الشـاهقة والسـدود المحكمـة فلهـا عمـر محـدود وتنتهـي بعـده وتـزول مـن الوجـود ، ولـذلك ذكـره الله تعـالى :سمح قَـالَ هَٰـذَا رَحۡمَـةٞ مِّـن رَّبِّـيۖ فَـإِذَا جَـآءَ وَعۡـدُ رَبِّـي جَعَلَـهُۥ دَكَّـآءَۖ وَكَـانَ وَعۡـدُ رَبِّـي حَقّٗـا سجى سجحالكَهۡـف: جمحجمحسحج قـال فـاذا جـاء وعـد ربـي بـدحره وخرابـه جعلـه دكـاء بمعنـى ارضـا مسـتوية وكـان وعـد ربـي حقـا اي كـائن لا محالـة . وكـان هـذا آخـر حكاية قول ذي القرنين ([2]).

الخاتمة

الحمد لله الذي بتوفيقه ومنه وكرمه أتم هذا البحث الذي يتضمن مبحثين لمعرفة ذي القرنين من خلال دراستي لموضوع البحث : ذي القرنين دارسة تفسيرية ومن خلال هذا البحث توصلت الى أهم النتائج التالية:

١-أرد اليهود التأكد من نبوة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومعرفة الرجل الطواف الذي بلغ مشارق الأرض ومغاربها. ٢- لم يعرف أسم ذي القرنين ولم يرد غير هذا الأسم في القرآن الكريم ٣- وانه عبداً صالحاً ولم يكن نبياً .٤-وقام بثلاث رحلات ومنها بناء السد ولم ينجز هذا العمل له وانما نسبه الى الله عز وجل وعلمهم كيفية البناء . ٥- وأن لكل شيء أجل حتى الأبنية الشاهقة والسدود المحكمة فلها أجل وتنتهى.٦- فلا يوجد شيء يقاوم قدرة الله تعالى ومشيئته قوله تعالى : سمح إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ سجى سجحيس :

المراجع والمصادر

القرآن الكريم

١. الأساس في التفسير، سعيد حوى (ت ١٤٠٩) الناشر دار السلام القاهرة (دون تحقيق) الطبعة السادسة ١٤٢٤ هـ ج ٦ / ص ٢٢٣ .

٢. الباب التأويل في معاني التنزيل ، المؤلف علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن المعروف بالخازن (ت ٧٤١ هـ) تصحيح محمد علي شاهين ، الناشر دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ ، ج ٣ ـ ص ١٧٦ .

٣. الباب في علوم الكتاب ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥)المحقق عادل أحمد عبد الموجود الناشر : دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى : ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م ، ج ١٢ ـ ص ٥٦٢ .

[1]) ينظر : تفسير الشعراوي ـ خواطر ، ج ١٣ ـ ص ٠٤٥

[2]) ينظر : محاسن التأويل للشيخ القاسمي ، ج ٧ ـ ص٧٦ ، و الموسوعة القرآنية ، المؤلف إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت : ١٤١٤ هـ) الناشر مؤسسة سجل العرب ، الطبعة ١٤٠٥ ، ج ٥ ـ ص ٢٦٥ .و مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، أبو البركات النسفي ، ج ٢ ـ ص٣٢١ .

٤. بحر العلوم ، المؤلف : ابو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣ هـ) دون طبعة ، دون نشر ، ج ٢ . ص ٣٥٩ .

٥. البداية والنهاية ، أبو الفداء أسماعيل بن عمر بن كثير القريشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) المحقق : علي شيري ، الناشر دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م ، كتاب اخبار الماضين ، ذكر أمتي يأجوج ومأجوج وصفاتهم ، ج ٢ /ص١١٢+ ٣٠٧ .

٦. التبصرة لأبن الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) الناشر : دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، الطبعة الأولى : ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ ،ج ١ ـ ص١٦٨ .

٧. التحرير – والتنوير ، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد ، المؤلف محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣ هـ) ، الناشر / الدار التونسية للنشر – تونس ، السنة النشر ١٩٨٤ هـ سورة الكهف الآية (١٨) :الآيات ٩٢ الى ٩٨ ج ١٦ ص / ٣٣.

٨. التفسير البسيط ابو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي ، النيسابوري ، الشافعي (ت ٤٦٨ هـ) المحقق أصل تحقيقه في ١٠ رسالة دكتوراه بجامعة الامام محمد بن سعود ثم قامت لجنة من الجامعة بسبكه وتنسيقه الناشر عمادة البحث العلمي – جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الطبعة الاولى ١٤٣٠ هـ ، ج ١٤ / ص ١٤٣

٩. تفسير الشيخ الشعراوي – خواطر ، محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ) الناشر: مطابع أخبار اليوم ، ج ١٦ـ ص ٥٥١.

١٠. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، وهبة الزحيلي ، الناشر دار الفكر دمشق سوريا، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ١٩٩١م ، ج ١٦ ص ٢٦

١١. التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، المؤلف : محمد سيد طنطاوي ، الناشر دار نهضة مصر ، للطباعة والنشر والتوزيع , الفجالة – القاهرة ، الطبعة الاولى ١٤ فبراير ١٩٩٨ تفسير سورة الكهف (١٨): الآيات ٩٩ الى ١٠٢ ، ج ٨ / ص ٥٧٠

١٢. تفسير مجمع البيان ، المؤلف الشيخ الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) تحقيق وتعليق لجنة من العلماء والمحققين الأخصائين ، الطبعة الأولى ١٤١٥ ـ ١٩٩٥ م ، ج ٦ ـ ص ٣٨٧

١٣. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي،(ت: ١٣٧٩هـ) المحقق : عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى : ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠ م ، ص ٤٨٥ .

١٤. جامع البيان عند تفسير آي القرآن ، المؤلف : ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٢٢٤ . ٣١٠ هـ) توزيع دار التربية والتراث . مكة المكرمة ، ص، ب ٧٧٨٠ ، الطبعة بدون تاريخ نشر، سورة الكهف ٩٢ ، ج ١٥ ـ ص ١٤٣ .

١٥. الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، الناشر: دار الكتب المصرية القاهرة ، الطبعة : ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م. ج ١١ ــ ص ٤٦ .

١٦. الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، عبد الرحمن بن ابي بكر جمال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ) الناشر دار الفكر بيروت ، دون تحقيق ، ج ٥ ـ ص ٣٥٧ .

١٧. الروض الأنف في شرح السنة النبوية لأبن هشام، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي(ت: ٥٨١ هـ) المحقق : عمر عبد السلام السلامي ،الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت ، ج ٣ ـ ١٣٨

١٨. زاد الميسر في علم التفسير ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧ هـ) المحقق عبدالرزاق المهدي ، الناشر دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ ج ٣. ص١٠٥ .

١٩. زهرة التفاسير ، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت : ١٣٩٤ هـ) الناشر دار الفكر العربي (دون تحقيق) (د . ط)، ج ٩ ـ ص ٥٨٨ .

٢٠. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير ، المؤلف شمس الدين ، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧) الناشر : مطبعة بولاق (الأميرية). القاهرة ، عام النشر: ١٢٨٥ . (د. ط) ، ج ٢ ـ ص ٤٠١ .

٢١. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير للشربيني الشافعي، ج ٢ . ص٤٠٦

٢٢. شرح السنة ، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦ هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط (ت ١٤٣٨ هـ)- محمد زهير الشاويش (ت ١٤٣٤ هـ) الناشر: المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م ، ج ١٥ ـ ص ٩٦ .

٢٣. صفوة التفاسير ، (د.ت ، و) المؤلف محمد علي الصابوني ، (دون تحقيق) الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع . القاهرة ، الطبعة الاولى ١٤١٧ هت ١٩٩٧ م ج ٢ / ص ١٨٨.١٨٧ .

٢٤. طبقات المفسرين للداودي ، محمد بن علي بن أحمد ، شمس الدين الداوودي المالكي (ت ٩٤٥هـ) الناشر دار الكتب العلمية بيروت ، ، ج ٢ ـ ص ٣٨٠ .

٢٥. فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٧٧٣ – ٨٢٥ هـ) الناشر : المكتبة السلفية مصر ، الطبعة السلفية الأولى : ١٣٨٠هـ – ١٣٩٠ م ، كتاب احاديث الانبياء ، ج ٦ / ص٣٨٥ .

٢٦. فتح القدير المؤلف محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠ هـ) الناشر دار أبن كثير ، دار الكلم الطيب ـ دمشق بيروت الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ، ج ٣ ـ ص٣٦٥ .

٢٧. كتاب أسرار البيان في التعبير القرآني ، المؤلف فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي حفظه الله ، ص ١١ .

٢٨. كتاب الشيخ عبد الرحمن السعدي وجهوده في توضيح العقيدة ، المؤلف عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر أصل الكتاب رسالة ماجستير للمؤلف ، الناشر مكتبة الرشد ، الرياض . المملكة العربية السعودية ، دون طبعة ، ص ٢٥٤ .

٢٩. كتاب الميزان ، المؤلف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٧٧٣ . ١٤٧ هـ) الناشر: دار البشائر الإسلامية بيروت ـ لبنان الطبعة ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م ، ج ٥ ـ ص ٣١٧.

٣٠. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) ،دون تحقيق ، دون طباعة ، ، ج ٢ ـ ص ٧٤٣

٣١. الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، أبو أسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت : ٤٢٧ هـ) الناشر: دار التفسير جدة – المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى : ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م ،ج ٦ ـ ص ١٩١

٣٢. مباحث في التفسير الموضوعي ، المؤلف مصطفى مسلم ، الناشر : دار القلم ، الطبعة الرابعة ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م ص ٣٠٤

٣٣. محاسن التأويل ، المؤلف محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢ هـ) المحقق محمد باسل عيون السود ، الناشر دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الاولى ١٤١٨ . ، القول في تأويل قوله تعالى : سورة الكهف ١٨ الآيات (٩٦ الى ٧٧) . ج ٧ / ص ٧٢

٣٤. مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت : ٧١٠هـ) تحقيق : يوسف علي بديوي ، الناشر دار الكلم الطيب بيروت الطبعة الأولى : ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م ، ج ٢ ـ ص٣١٦

٣٥. المسالك والممالك ، المؤلف أبو القاسم عبيد الله المعروف بأبن خرداذبة (ت : نحو ٢٨٠ هـ) الناشر دار صادر أفست ليدن بيروت ، عام النشر : ١٨٨٩ . دون طبعة ، ص ١٦٣ .

٣٦. المصنف في الأحاديث والأثار ، المؤلف : ابو بكر محمد بن ابي شيبة الكوفي العبسي (ت ٢٣٥هـ) الناشر :(دار التاج لبنان ، مكتبة الرشد ــ الرياض ، مكتبة العلوم والحكم ــ المدينة المنورة)(د ــ تحقيق) الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ ١٩٩٨ م ، كتاب الفضائل ، ما ذكر في ذي القرنين ، رقم الحديث : ٨١٩١٤ ، ج ٦ ، ص ٣٤٦ .

٣٧. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي ، محي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ) المحقق حققه وخرج احاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش الناشر دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة الرابعة , ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م ، ج ٥ ـ ص ١٩٨ .

٣٨. معاني القرآن وإعرابه المؤلف إبراهيم بن السري بن سهل ابو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١ هـ) المحقق عبد الجليل عبده شلبي ، الناشر عالم الكتب . بيروت الطبعة الاولى ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م، ج ٣ . ص٣٠٨

٣٩. مفاتيح الغيب – التفسير الكبير المؤلف ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦ هـ) الناشر دار احياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٢٠ هـ سورة الكهف ١٨ الآيات ٩٦ – الى ٩٨ ، ج ٢١/ص ٤٩٩ .

٤٠. المفردات في غريب القرآن ، المؤلف أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت: ٥٠٢ هـ) المحقق صفوان عدنان الدوادي ، الناشر دار القلم ، الدار الشامية ــ دمشق بيروت ، الطبعة الاولى ـ ١٤١٢ هـ ، كتاب السين ، سرب ، ص ٤٠٥.

٤١. من وحي القرآن ، المؤلف السيد محمد حسين فضل الله (دام ظله) الناشر: دار الملاك للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت لبنان ، الطبعة الثانية ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨ م ، ج ١٤ ـ ص ٣٩٠

٤٢. الموسوعة القرآنية خصائص السور المؤلف جعفر شرف الدين ، المحقق عبد العزيز بن عثمان التويجري ، الناشر دار التقريب بين المذاهب الإسلامية ــ بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ ، ج ٢ ـ ص ١٦٣ .

٤٣. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور المؤلف إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن ابي بكر البقاعي (ت ٨٨٥ هـ) ، دون تحقيق ، الناشر دار الكتب الإسلامي القاهرة ، ج ١٢ / ص ١٣٨ + ١٣٩ .

References and sources

The Holy Quran

1 .Jami' al-Bayan in the interpretation of the verses of the Qur'an, author: Abu Ja`far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d. 224-310 AH), distributed by Dar al-Tarbiyah wa alTurath - Makkah al-Mukarramah, p. 7780, edition without publication date, Surah al-Kahf 92, vol. 15 - p. 143

2-al-Durr al-Manthur fi al-Tafsir bi al-Ma`thur, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jamal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), publisher: Dar al-Fikr, Beirut, without investigation, vol. 5 - p. 357.

3- Al-Tafsir Al-Basit Abu Al-Hassan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i (d. 468 AH), the original investigator of his investigation in 10 doctoral theses at Imam Muhammad bin Saud University, then a committee from the university cast and coordinated it, the publisher: Deanship of Scientific Research 4- Imam Muhammad bin Saud Islamic University, first edition 1430 AH, Vol. 14 / p. 143

5- Al-Tahrir - and Al-Tanwir, Editing the Right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book, author Muhammad Al-Tahir bin Ashur Al-Tunisi (d. 393 AH), publisher/ Tunisian House for Publishing - Tunisia, year of publication 1984 AH Surah Al-Kahf, verse (18): verses 92 to 98, Vol. 16, p. / 33.

6 - Classes of Interpreters by Al-Dawudi, Muhammad bin Ali bin Ahmad, Shams Al-Din Al-Dawudi Al-Maliki (d. 945 AH), Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Vol. 2 - p. 380.

7 - Zad Al-Maysar in the Science of Interpretation, Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul-Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (d. 597 AH), Researcher: Abdul-Razzaq Al-Mahdi, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Arabi - Beirut, First Edition: 1422 AH, Vol. 3 - p. 105.

8- Al-Tabsira by Ibn Al-Jawzi, Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul-Rahman bin Ali bin Muhammad bin Al-Jawzi (d. 597 AH), Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, First Edition: 1406 AH 1986, Vol. 1 - p. 168.

9 - Jami' li Ahkam al-Quran, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad al-Ansari al-Qurtubi, edited by Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, publisher: Dar al-Kutub al-Masryia, Cairo, edition: 1384 AH - 1964 AD, vol. 11 - p. 46.

10- Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Quran = Tafsir al-Baghawi, Reviver of the Sunnah Abu Muhammad al-Husayn bin Mas'ud al-Baghawi (d. 510 AH), edited

and its hadiths were extracted by Muhammad Abdullah al-Nimr - Uthman Juma'a Damiriyah - Sulayman Muslim al-Harsh, publisher: Dar Taybah for Publishing and Distribution, fourth edition, 1417 AH - 1997 AD, vol. 5 - p. 198.

10- Al-Rawd Al-Anf in Explaining the Prophetic Sunnah by Ibn Hisham, Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah bin Ahmed Al-Suhayli (d. 581 AH), Researcher: Omar Abdul Salam Al-Salami, Publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, Vol. 3 - 138

-11- Fath Al-Bari with explanation of Sahih Al-Bukhari, Ahmad bin Ali bin Hajar Al-Asqalani (d. 773 - 825 AH) Publisher: Al-Salafiyyah Library Egypt, First Salafi Edition: 1380 AH - 1390 AD, Book of Hadiths of the Prophets, Vol. 6 / p. 385.

12- Interpretation of Sheikh Al-Shaarawy - Thoughts, Muhammad Metwally Al-Shaarawy (d. 1418 AH) Publisher: Akhbar Al-Youm Printing Press, Vol. 16 - p. 551.

13- Keys to the Unseen - The Great Interpretation, Author: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, the preacher of Ray (d. 606 AH) Publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, Third Edition 1420 AH Surah Al-Kahf 18, Verses 96 - to 98, Vol. 21 / p. 499.

-14- Bahr Al-Ulum, author: Abu Al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmad bin Ibrahim ASamarqandi (d. 373 AH), no edition, no publication, Vol. 2, p. 359 :.The

15- Meanings of the Qur'an and its Syntax, author Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl Abu Ishaq Al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by Abdul Jalil Abdo Shalabi, publisher Alam Al-Kutub - Beirut, first edition 1408 AH 1988 AD, Vol. 3 - p. 308

15-Al-Kashaf 'an Haqa'iq Ghawamid Al-Tanzil wa 'Uyun Al-Aqawil fi Wujub Al-Ta'wil, Mahmoud bin Omar bin Ahmed Al-Zamakhshari (d. 538 AH), without editing, without printing, Vol. 2 - p. 743

16- Madarik Al-Tanzil wa Haqa'iq Al-Ta'wil, Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Hafiz Al-Din Al-Nasafi (d. 710 AH), edited by: Youssef Ali Badawi, publisher Dar Al-Kalim Al-Tayeb Beirut, first edition: 1419 AH 1998 AD, Vol. 2 - p. 316

17- Al-Siraj Al-Munir in Aid in Knowing Some of the Meanings of the Speech of Our Lord, the Wise and All-Knowing, author Shams Al-Din , Muhammad bin Ahmad al-Khatib al-Sharbini al-Shafi'i (d. 977), Publisher: Bulaq Press (al-Amiriya) - Cairo, Year of Publication: 1285. (D - T), Vol. 2 - p. 401.

18- The Foundation of Interpretation, Saeed Hawwa (d. 1409), Publisher: Dar al-Salam, Cairo (without verification), Sixth Edition 1424 AH, Vol. 6 / p. 223.

19 - Facilitating the Generous and Merciful in Interpreting the Words of the Generous, Abd al-Rahman bin Nasser bin Abdullah al-Sa'di, (d. 1379 AH), Verified by: Abd al-Rahman bin Mu'alla al-Luwaihaq, Publisher: Al-Risalah Foundation, First Edition: 1420 AH - 2000 AD, p. 485.

20 - The Beauties of Interpretation, author Muhammad Jamal al-Din bin Muhammad Saeed bin Qasim al-Hallaq al-Qasimi (d. 1332 AH), edited by Muhammad Basil Ayoun al-Sud, publisher Dar al-Kutub al-Ilmiyyah Beirut, first edition 1418. The statement on the interpretation of the Almighty's saying: Surat al-Kahf 18, verses (96 to 77). Vol. 7, p. 72

21 - The Quranic Encyclopedia, Characteristics of the Surahs, authored by Jaafar Sharaf al-Din, verified by Abdul Aziz bin Othman al-Tuwaijri, publisher Dar al-Taqrib Bayn al-Madhahib al-Islamiyyah - Beirut, first edition 1420 AH, Vol. 2 - p. 163.

22 - The Compiler of Hadiths and Athar, authored by: Abu Bakr Muhammad bin Abi Shaybah al-Kufi al-Absi (d. 235 AH), publisher: (Dar al-Taj Lebanon, Maktabat al-Rushd - Riyadh, Maktabat al-Ulum wa al-Hikam - Medina) (D - Verified), first edition 1409 AH - 1998 AD, Book of Virtues, What is Mentioned about Dhul-Qarnayn, Hadith No.: 81914, Vol. 6, p. 346.

23 - The Beginning and the End, Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer al-Quraishi al-Basri then al-Dimashqi (d. 774 AH), researcher: Ali Shiri, publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, first edition 1408 AH - 1988 AD, Book of News of the Past, mention of my nation Gog and Magog and their characteristics, Vol. 2 / p. 112 + 307.

24 - The Intermediate Interpretation of the Holy Quran, Author: Muhammad Sayyid Tantawi, Publisher: Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, Faggala - Cairo, First Edition February 14, 1998 Interpretation of Surat Al-Kahf (18): Verses 99 to 102, Vol. 8 / p. 570

25 -The Elite of Interpretations, (no date, and) Author: Muhammad Ali Al-Sabuni, (without verification) Publisher: Dar Al-Sabuni for Printing, Publishing and Distribution - Cairo, First Edition 1417 AH 1997 AD Vol. 2 / p. 187-188.

26 - Explanation of the Sunnah, Author: Muhyi al-Sunnah, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas`ud ibn Muhammad ibn al-Farra' al-Baghawi al-Shafi`i (d. 516 AH) Investigation: Shu`ayb al-Arna'ut (d. 1438 AH) - Muhammad Zuhair al-Shawish

(d. 1434 AH (Publisher: Islamic Office - Damascus, Beirut, Edition: Second, 1403 AH - 1983 AD, Vol. 15 - p. 96.

27 - Al-Kashf wa al-Bayan 'an Tafsir al-Quran, Abu Ishaq Ahmad ibn Ibrahim al-Tha`labi (d. 427 AH) Publisher: Dar al-Tafsir Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia First Edition: 1436 AH - 2015 AD, Vol. 6 - p. 191

28 - And Investigations in Thematic Interpretation, Author: Mustafa Muslim, Publisher: Dar al-Qalam, Fourth Edition 1426 AH 2005 AD p. 304

29 - Al-Mufradat fi Gharib al-Quran, Author: Abu al-Qasim Al-Husayn ibn Muhammad, known as Al-Raghib Al-Isfahani (d. 502 AH), verified by Safwan Adnan Al-Dawadi, publisher Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya - Damascus, Beirut, first edition - 1412 AH, Book of Seen, Sarab, p. 405.

30 - Fath Al-Qadir, author Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah Al-Shawkani Al-Yemeni (d. 1250 AH), publisher Dar Ibn Kathir, Dar Al-Kalim Al-Tayyib - Damascus, Beirut, first edition 1414 AH, vol. 3 - p. 365

31 - The chapter on interpretation in the meanings of the revelation, author Alaa al-Din Ali bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar al-Shihi Abu al-Hasan known as al-Khazin (d. 741 AH), corrected by Muhammad Ali Shahin, publisher Dar al-Kutub al-Ilmiyyah Beirut, first edition 1415 AH, vol. 3 - p. 176.

33 - The book of Sheikh Abdul Rahman al-Saadi and his efforts in clarifying the creed, author Abdul Razzaq bin Abdul Mohsen al-Badr, the original book is a master's thesis by the author, publisher Maktabat al-Rushd, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, no edition, p. 254.

34- The Enlightening Interpretation of Creed, Sharia and Methodology, Wahba al-Zuhayli, Publisher: Dar al-Fikr, Damascus, Syria, First Edition 1411 AH 1991 AD, Vol. 16, p. 26

35 - Interpretation of Majma' al-Bayan, Author: Sheikh al-Tabarsi (d. 548 AH), Investigation and Commentary by a Committee of Scholars and Specialist Investigators, First Edition 1415 1995 AD, Vol. 6, p. 387

36 - The Chapter on the Sciences of the Book, Abu Hafs Siraj al-Din Umar ibn Ali ibn Adel al-Hanbali al-Dimashqi al-Nu'mani (d. 775), Investigator: Adel Ahmad Abd al-Mawjoud, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, First Edition: 1419 AH - 1998 AD, Vol. 12, p. 562.

37 - Zahrat Al-Tafasir, Muhammad bin Ahmad bin Mustafa bin Ahmad known as Abu Zahra (d. 1394 AH), publisher Dar Al-Fikr Al-Arabi (without verification) (D - Print), Vol. 9 - p. 588.

38 - From the Inspiration of the Qur'an, author Sayyid Muhammad Hussein Fadlallah (may his shadow endure), publisher: Dar Al-Malak for Printing, Publishing and Distribution - Beirut, Lebanon, second edition 1419 AH - 1998 AD, Vol. 14 - p. 390

39- Nazm Al-Durar fi Tansab Al-Ayat wa Al-Sur, author Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Rabat bin Ali bin Abi Bakr Al-Baqaei (d. 885 AH), without verification, publisher Dar Al-Kutub Al-Islami Cairo, Vol. 12 / p. 138 + 139.

40 - The Book of Secrets of Eloquence in Qur'anic Expression, author Fadhel bin Saleh bin Mahdi bin Khalil Al-Badri Al-Samarra'i, may God protect him, p. 11.

41- The Book of Balance, Author: Ahmad bin Ali bin Hajar Al-Asqalani (d. 773 - 147 AH) Publisher: Dar Al-Bashair Al-Islamiyyah, Beirut - Lebanon, Edition 1423 AH - 2002 AD, Vol. 5 - p. 317.

42-Al-Masalik wa Al-Mamalik, Author: Abu Al-Qasim Ubaid Allah, known as Ibn Khordadbeh (d. ca. 280 AH) Publisher: Dar Sader Offset Leiden, Beirut, Year of Publication: 1889. No edition, p. 163.

43 - Al-Siraj Al-Munir in Helping to Know Some Meanings of the Words of Our Lord, the Wise, the All-Knowing, by Al-Sharbini Al-Shafi'i, Vol. 2 - p. 406.